Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لا يوجد «ولكن» لا في عالم الأحياء ولا الأموات.. «ولكن» مشنوقة في الحديقة ومعلقة على الأسوار.. أنظر من النافذة تراها بالنيون مضيء السواد وقد نقرتها الجوارح.. توقف عن «ولكن» وعن الدهشة والاستغراب فقد تنجو..

ـ ولكن...

ـ اخرس واذهب من وجهي.. للجدران آذان حتى في بيوت الأشباح، والعقاب أزلي... تعلّم قدراتك المحدودة واستخدمها بدلاً من مناطحة المستحيل... وإلا نبذك معشر الأشباح وأحلّت دماءك المظلمة قبائلهم...

ـ حاضر مولاي. سأترك القضايا الأزلية لحكمتكم وأعود إلى شؤوني الخاصة...

ـ لماذا لا تتفقد جثتك وترعب الأحياء؟ الوقوف على الأطلال «منصوح» به حتى ولو كانت الأطلال جثتك.. المهم ألا تطرح اسئلة كبيرة..

ـ سأفعل.. سأتفقد جثتي!

ما أكاد أنوي الذهاب إلى هناك حتى أجد نفسي هناك!

ها هي جثتي البشعة ومصور البوليس يلتقط لها الصور. اللعنة. كنت أحب دائماً أن أصور جانبي الأيسر الجيد حيث تختفي «رحابة» فمي وتبدو عيناي الضيقتان على اتساع، وتختفي صلعة الجانب الأيمن من جبيني. لا أحد يقدر مشاعر الجثث ناهيك عن الأشباح.

ها هي كارمن تنتحب، كارمن الجميلة الشاهقة الرائعة الوردة الحمراء الذابلة الوغدة التي انتزعتها من عرش الملهى لأتوجها على عرش قلبي ونسيْتُ الدنيا لأجلها ونسيْتُ صنوبرات أبي.. آه أبي..

ها هي كارمن تنتحب فوق جثتي وهو مشهد تمثيلي رائع.

المحامي يقول لها: «مسكين. مات شاباً»! وهو يعرف أنني تجاوزت الخمسين منذ خمسين سنة مثلاً!...

دنيا من القردة في حديقة الحيوانات ولكن بسيارات وثياب وقصائد وقصص وروايات وباصات ومخازن كبيرة وإعلانات نيون وسوبرماركت ومحامين